

## النهاية في غريب الأثر

- { بحر } ... فيه [ أنه بَعَثَ بَعَثًا فَأَصْبَحُوا بِأَرْضِ بَجْرَاءَ ] أي مرتفعة صُلْبَة .  
والأبْجَرُ : الذي ارتفعت سُرَّتُهُ وَصَلَّابَت .
- ومنه الحديث الآخر [ أَصْبَحْنَا فِي أَرْضِ عَزْرُوبَةَ بَجْرَاءَ ] وقيل هي التي لا نبات بها .  
( ه ) ومنه حديث علي [ أَشْكُوا إِلَى اللَّهِ عَجْرِي وَبُجْرِي ] أي هُمُومِي وَأَحْزَانِي . وَأَصْلُ  
العُجْرَةِ نَفْخَةٌ فِي الظَّهْرِ فَإِذَا كَانَتْ فِي السُّرَّةِ فَهِيَ بُجْرَةٌ . وَقِيلَ العُجْرَةُ العُرُوقُ  
الْمُتَعَقِّدَةُ فِي الظَّهْرِ وَالبُجْرَةُ العُرُوقُ الْمُتَعَقِّدَةُ فِي البَطْنِ ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الهُمُومِ  
وَالأَحْزَانِ أَرَادَ أَنَّهُ يَشْكُوا إِلَى اللَّهِ أُمُورَهُ كُلَّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ .
- ومنه حديث أمّ زرع [ إِنْ أَذْكَرَهُ أَذْكَرُ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ ] أي أُمُورَهُ كُلَّهَا بِأَدْرِيهَا  
وَخَافِيهَا . وَقِيلَ أَسْرَارُهُ وَقِيلَ عَيْبُهُ .
- ( س ) ومنه حديث صفة قريش [ أَشْجَسَّةٌ بَجْرَةٌ ] هي جَمْعُ بَاجِرٍ وَهُوَ العَظِيمُ البَطْنِ .  
يُقَالُ بَجْرِي يَبْجُرُ بَجْرًا فَهُوَ أَبْجَرُ وَبَاجِرٌ . وَصَفَّاهُمْ بِالبَطَانَةِ وَنُتُو  
السُّرَرِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنِ كَذْبِهِمُ الأَمْوَالِ وَاقْتِنَائِهِمْ لَهَا وَهُوَ أَشْدُّ  
بِالحديث لِأَنَّهُ قَرَنَهُ بِالشُّحِّ وَهُوَ أَشَدُّ البِخْلِ .
- ( س ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ [ إِنَّمَا هُوَ الفَجْرُ أَوْ البَجْرُ ] البَجْرُ بِالفَتْحِ وَالصُّمُّ :  
الدَّاهِيَةُ وَالأَمْرُ العَظِيمُ . أَي إِنْ انْتَهَرَتْ حَتَّى يُضِيءَ لَكَ الفَجْرُ أَيْ صَارَتْ الطَّرِيقُ وَإِنْ خَبَطَتْ  
الطَّلَمَاءُ أَفْضَتْ بِكَ إِلَى المَكْرُوهِ . وَقَالَ المَبْرَدُ فِيمَنْ رَوَاهُ البَحْرُ بِالحاءِ : يَرِيدُ غَمَرَاتِ  
الدُّنْيَا شَبَّهَهَا بِالبَحْرِ لِتَدْبَحُ رَأْهَلَهَا فِيهَا .
- وَمِنْهُ كَلَامُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [ لَمْ آتِ لَّا أَبَا لَكُمُ بَجْرًا ] .
- ( س ) وَفِي حَدِيثِ مَازِنٍ [ كَانَ لَهُمْ صَدَمٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ بَاجِرٌ ] تَكْسَرُ جِيمُهُ وَتُفْتَحُ  
. وَيُرْوَى بِالحاءِ المَهْمَلَةِ وَكَانَ فِي الأَزْدِ .